وتقرير لقوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله
وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ۞ وقال تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة فالاسوة بالرسول الاقتداء به
به والاتباع لسنته وترك مخالفته في قول او فعل وذلك اعظم
النعم ۞ وقال صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مومن ايمانه حتى يكون
هواه تبعا لما جئت به ۞ وقد ورد عن السلف في اتباع سنته
والاقتداء به وبسيرته ما لا يحصى من الاثار وشهود المنة
اي النعمة والمراد بشهودها معرفتها اي معرفة قدرها
فان ذلك سبب للشكر عليها ولنفي العجب عن قلبه
وتجنب العجب اي كما يحرم شرعا والبدعة هي ما احدث
على خلاف امر الشارع لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه
الترمذي وابن ماجة ۞ واعلم ان
البدعة تعتريها الاحكام الخمسة فتارة تكون واجبة
كضبط الصاحف والشرائع اذا اخذ عليها الضياع وتارة
تكون محرمة كالمكوس وسائر المحدثات المنافية لقواعد
الشريعة وتارة تكون مندوبة كصلاة التراويح جماعة
ولذلك قال عمر رضي الله عنه في التراويح نعمت البدعة
البدعة هذه وتارة تكون مكروهة كزخرفة
المساجد وتزويق المصاحف وتارة تكون مباحة كالتاذذ
المناخل للدقيق وانما كانت مباحة لان العيش واصلحه
من المباحات فوسائله مباحة

قلازم

فتلازم الاذكار جمع ذكر وهو لغة كل ما ذكر به وشرعا قول كثير
لشيء او دعاء وقد يستعمل شرعا لكل قول يثاب قائله الواردة
في الصباح وهو اول النهار والمساء وهو اول الليل كما هو المتبادر
من الاحاديث واما ارادة النهار والليل جميعا كما يوهمه
كلام المصنف فانه وان كان صحيحا بطريق الحقيقة او المجاز بكما
قالوا في قولهم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا لكن المراد اطرافهما
كما يشعر به حديث من قرأ كذا حين يصبح حفظ حتى يمسي
وعكسه فعلى هذا اوراد المساء انما يؤتى بها بعد غروب
الشمس وبعد من قال ان ذكر المساء يدخل وقته بالزوال نعم ان
بن الجزري قال في شرح المنهاج المراد باليوم في ذكر الصباح
من طلوع الفجر الى غروب الشمس والمراد بالليلة في ذكر المساء
من الغروب الى الفجر والمنقول في حزب البحر انه يؤتى بعد صلوة
العصر كما ذكر ذلك العارف بالله الشاذلي وتلازم
الاذكار الواردة عند النوم كقراءة اية الكرسي واخر سورة
البقرة والهكم اله واحد الى قوله لقوم يعقلون وقوله
باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه الى اخر الدعوات
المأثورة التي ذكرها او معظمها الغزالي في كتاب
الدعوات ۞ لتنبيه اوراد الصوفية التي يقرؤونها
بعد الصلوات عجائب عادتهم في سلوكهم لها اصل
اصيل فقد روى البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لان اذكر الله تعالى مع قوم من صلاة الفجر الى طلوع الشمس احب
الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله مع قوم من صلاة العصر
الى ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا وما فيها وفي رواية احب الي
من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ۞ لتنبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)